[231] إن أهل المدينة شكوا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله تغير الماء، وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره. فقلت: وكم كان عدد التمر الذي في الكف ؟ فقال: ما حمل الكف، فقلت: واحدة وثنتان ؟ فقال: ربما كانت واحدة، وربما كانت ثنتين، فقلت: وكم كان يسع الشن ؟ فقال: ما بين الاربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالارطال ؟ فقال: نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة: قال الكلبي: ثم نهض عليه السلام فقمت فخرجت وأنا أضرب بيدي على الاخرى، وأنا أقول: إن كان شئ فهذا، فلم يزل الكلبي يدين ا بحب أهل هذا البيت حتى مات (1). توضيح: المرفقة بالكسر المخدة، والبرذعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والوبر بسكون الباء، دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء، والورل محركة دابة كالضب، والعكر: دردي الزيت وغيره، وشاه وجهه شوها قبح وشاهه يشيهه عابه. 20 - يب: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن مسلم، والحسين بن محمد، عن عبد ا بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أحمد بن سليمان جميعا، عن قرة مولى خالد قال: صاح أهل المدينة إلى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي: انطلق إلى أبي عبد ا عليه السلام فسله ما رأيك ؟ فان هؤلاء قد صاحوا إلي، فأتيته فقلت له ما قال لي فقال لي: قل له: فليخرج ! قلت له: متى يخرج جعلت فداك ؟ قال: يوم الاثنين قلت له: كيف يصنع ؟ قال: يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين، وبين يديه المؤذنون في أيديهم عنزهم (2) حتى إذا انتهى إلى المصلى صلى بالناس ركعتين

_____ (1) الكافي ج 1 ص 348. (2) العنزة: بالتحريك جمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات وقصب، وهى أطول من العصا وأقصر من الرمح، فيها زج كزج الرمح. _____